Doi: 10.34120/0080-048-004-006

The Extent of Applying Quality Assurance Standards in Mass Communication Facultiy in Jordanian University from Faculty Members Perspective

Tahsen Mansour

Abstract:

Objective: This study seeks to identify the extent of the application of Quality Assurance Standards in Mass Communications Faculties in Jordanian universities from the viewpoint of the faculty members, and to find differences between the estimates of faculty members according to several personal and functional variables. **Methodology**: The study sample consisted of (52) faculty members, and survey research methodology was used. A questionnaire was also used to collect data after making sure of its validity and reliability. Several statistical methods were used to analyze the results, such as means, F-test, and T-test. **Results:** The results of the study showed from the viewpoint of the faculty members that the degree of application of Quality Assurance Standards by the Faculties of Media in Jordanian universities was high; the degree of implementation was high in the faculty mission, faculty members, curricula, study plans, facilities, resources and the relationship with the local community, and it was medium in the field of admitted students and follow-up of graduates. The results indicated that there were no statistically significant differences in the estimates of the faculty members due to the bariables of gender, academic rank and specialization, while there were differences in the degree of application of quality assurance standards in media colleges in Jordanian universities dut to the years of experience variable in the faculty dimension in favor of those who had more than 15 years of experience.. **Conclusion**: Total quality is a strategy that is based on a set of principles that, as a whole, strive to achieve quality and must be applied in higher education institutions.

Keywords: Quality assurance standards, Mass communication colleges, Jordanian university

مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

تحسين منصور*

ملخص:

هدف الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى تعرف مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، والكشف عن الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لعدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية. **المنهجية:** تكونت عينة الدراسة من (52) عضو هيئة تدريس، واستخدم فيها منهج البحث المسحي. كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات بعد التأكد من صدقها وثباتها. واستخدم عدد من الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج؛ كالمتوسطات الحسابية واختباري (ت، ف). **النتائج:** أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تطبيق كليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت مرتفعة. وأن درجة التطبيق كانت مرتفعة في رسالة الكلية والهيئة التدريسية والمناهج والخطط الدراسية والمرافق والموارد والعلاقة مع المجتمع المحلي، ومتوسطة في مجال الطلبة المقبولين ومتابعة الخريجين. وأشارت النتائج أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي والرتبة العلمية والتخصص ووجود فروق في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في بعد الهيئة التدريسية لصالح الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة. **الخلاصة:** الجودة الشاملة إستراتيجية تقوم على مجموعة من المبادئ التي تسعى في مجملها إلى تحقيق الجودة، ويجب تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي.

المصطلحات الأساسية: معايير ضمان الجودة، كليات الإعلام، الجامعات الأردنية.

– أنجز هذا البحث بدعم من جامعة اليرموك في أثناء التفرغ العلمي للعمل بجامعة العين لعام 2019.
(*) جامعة اليرموك، كلية الإعلام، إربد، الأردن.
E-mail: tmansour@yu.edu.jo

مقدمة:

أدت التطورات المتلاحقة والتغييرات المتسارعة، والتقدم المستمر في مختلف المجالات، ولاسيما في ظل العولمة والمعلوماتية والمنافسة الشديدة، إلى جعل المؤسسات – على اختلاف أنشطتها وأشكالها – تواجه مخاطر عديدة، وبذلك فرضت هذه التحديات التي يشهدها المحيط العالمي على الدول المختلفة ضرورة الارتقاء بنظمها التعليمية؛ لمواكبة التنافس ومواجهة التحدي لأجل البقاء، واهتمت القيادات بتحسين مخرجات التعليم، وضبط جودته، من خلال إعداد رأس المال البشري القادر على المشاركة في البيئة التنافسية الدولية.

إن التحديات التي واجهها التعليم العالي في العديد من الدول، ومن بينها تدني جودة المخرجات التعليمية، وعدم مواءمة هذه المخرجات لحاجات سوق العمل، إضافة إلى ارتفاع تكلفته – تحتم على مؤسسات التعليم العالي، السعي الجاد إلى الارتقاء بكفاءة التعليم، وهو ما لا يتحقق إلا بتبني برامج شاملة للتطوير والتحديث، تضمن لمؤسسات التعليم تجاوز مشكلاتها ونقاط ضعفها، وتكون قادرة على تقديم الخدمة التعليمية بمستوى عال من الجودة، كما تكون بوساطتها قادرة على الوفاء بمتطلبات زبائنها بالشكل الذي يتفق مع توقعاتهم، ويحقق الرضا والسعادة لديهم، وباعتبار إدارة الجودة الشاملة Total Management Quality، من المفاهيم الإدارية الحديثة التي ظهرت نتيجة للمنافسة العالمية الشديدة بين مؤسسات الإنتاج اليابانية والأمريكية والأوروبية، ونظراً للنجاح الكبير الذي حققه هذا المنهج الإداري في المجال الصناعي، بدأ الاهتمام باستخدامه في مختلف المجالات، وأوجد مبرراً قوياً وميلاً شديداً لتطبيقه بالمؤسسات التعليمية في العديد من الدول (Blackmur, 2004)، كما أصبح تقييم التعليم العالي على المستوى العالمي جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، وبذلك أصبح الحديث عن ضمان الجودة في مجال التعليم من القضايا الأكثر إلحاحاً، في عالم يميزه تنافس عالمي محتدم بين المؤسسات على اختراق الأسواق، وتكوين وجذب الكفاءات القادرة على ضمان الجودة (محمد، 2012).

في ظل هذه التحديات حقق التعليم العالي في الأردن خلال السنوات العشرين الماضية تطوراً ملحوظاً؛ إذ تم إطلاق الخطة الإستراتيجية الوطنية للموارد البشرية (2016–2025)، التي تعد بمثابة خريطة طريق للقائمين على قطاع التعليم العالي بمحاورها الخمسة (توفير فرص عادلة للطلبة المؤهلين، الجودة/رفع معايير مخرجات الأبحاث العلمية وجودتها ومستوى التدريس والتعلم، المساءلة/تحفيز

الجامعات على تحمل مسؤولية أكبر في تحقيق الأهداف الوطنية، الابتكار/لتمكين تبني أفضل الممارسات الدولية في التدريس والتعلم أنماط التفكير/زيادة وعي الجهات المعنية بأهمية التعليم العالي)، وقد صاحب هذا التطور تنوع في البرامج الدراسية وأنماط التعليم والتعلم التي تحكم النوع والكم، والتوسع في مؤسسات التعليم العالي، وعلى الرغم من محدودية الإمكانات المادية والبشرية في المملكة فإن التعليم العالي يقع ضمن أولويات اهتمامات الدولة؛ لما له من دور في الارتقاء بمستوى حياة المواطن الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية. وشهد قطاع التعليم العالي في الأردن خلال العقدين السابقين أيضاً تطوراً ونمواً ملحوظين تؤكده الزيادة في عدد مؤسسات التعليم العالي وأعداد الطلبة المسجلين وأعضاء هيئة التدريس وأعضاء الهيئة الإدارية والزيادة في حجم الإنفاق والدعم الحكومي لهذا القطاع التعليمي المهم؛ إذ بلغ عدد الجامعات الرسمية (10) جامعات و (17) جامعة خاصة، و (44) كلية جامعية وكلية مجتمع، بالإضافة إلى جامعة إقليمية واحدة، وجامعتين مُنشأتين بقانون خاص، (http://www.mohe.gov.jo/ar/pages/BriefMohe1.aspx)؛ هذا التطور في أعداد الجامعات صاحبه زيادة في أعداد الطلبة الدارسين فيها؛ حيث تقدر أعداد طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة (257092) طالباً وطالبة لعام 2017/2018. وبلغت أعداد طلاب الدراسات العليا في الجامعات الرسمية والخاصة (24896) طالباً وطالبة لعام 2017/2018 (طلبة نيوز للإعلام الحر،2017).

وقد أظهرت مؤشرات الأداء الرئيسة في إستراتيجية التعليم العالي نمواً وتطوراً ملحوظين من خلال نسبة الالتحاق بالتعليم العالي للذكور والإناث في برامج القبول العادية، وبرامج التعليم الموازي، في الصحافة والإعلام؛ إذ بلغ عدد الطلبة في عام 2015/2016 (1944) طالباً وطالبة و (2627) طالباً وطالبة في عام 2016/2017 (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي،2017).

وقد بدأ تدريس الصحافة والإعلام في الأردن بجامعة اليرموك في قسم الصحافة والإعلام الذي أسس عام 1980، وتم تحويله وتطويره إلى كلية الإعلام 2008/2009. تضم الكلية ثلاثة أقسام، هي: الصحافة، والعلاقات العامة والإعلان، والإذاعة والتلفزيون،. وتمنح درجة البكالوريوس في هذه التخصصات، كما تمنح درجة الماجستير في الإعلام بمساريها الشامل والرسالة. ثم توالت الدراسة في القطاع الخاص بكلية الإعلام بجامعات الشرق الأوسط والبتراء لمرحلتي

البكالوريوس والماجستير، والزرقاء وجدار والعربية المفتوحة لمرحلة البكالوريوس، ثم معهد الإعلام الأردني لمرحلة الماجستير فقط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

حظي موضوع جودة التعليم العالي باهتمام مميز في كثير من بلدان العالم في السنوات الأخيرة؛ بحثاً عن تقديم خدمة تعليمية تتصف بالتميز؛ إذ شهد التعليم الجامعي على الصعدين الوطني والعالمي محاولات جادة لتطويره وتجويده، لذا تشيع الآن مصطلحات الجودة وضبط الجودة وضمان (توكيد) الجودة في التعليم العالي، وتختصر كل مفاهيم الجودة في التعليم الجامعي فيما يعرف بالتقويم والاعتماد الأكاديمي Accreditation Academic and Assessment، ومن هنا فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الآتي: ما مدى تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام في الجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس السؤالان الآتيان:

س1 – ما درجة تطبيق كليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس من حيث: رسالة الكلية، الهيئة التدريسية، المنهاج والخطط الدراسية، المرافق والموارد، قبول الطلبة، والعلاقة مع المجتمع المحلي ؟

س2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة تعزى إلى متغيرات: النوع الاجتماعي، والرتبة العلمية، والتخصص، والخبرة؟

أهمية الدراسة:

– تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في الجامعات الأردنية التي تهدف إلى تمكين المؤسسات التربوية من القيام بالأدوار المنوطة بها.

– توفير قاعدة بيانات للقادة الأكاديميين في الجامعات الأردنية، وتزويدهم بمؤشرات مفيدة وفعالة ومعلومات دقيقة عن درجة التطبيق لمعايير تدريس الإعلام؛ لأجل وضع الخطط للمتابعة في تطبيقها؛ ومن ثم التقييم، وتفعيل دور المساءلة.

– تقديم التغذية الراجعة للجامعات الأردنية ولأعضاء هيئة التدريس في أقسام

الإعلام وكلياته حول واقع أدائهم والوقوف على جوانب القوة من جهة وجوانب الضعف من جهة أخرى.

– تفيد هذه الدراسة الباحثين في إجراء دراسات مماثلة بناء على نتائجها وتوصياتها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف:

1 – واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في العمل الأكاديمي والتدريبي بكليات الإعلام في الجامعات الأردنية.

2 – إيجاد الفروق بين تقديرات أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة وفقاً لعدد من المتغيرات الشخصية والوظيفية.

الدراسات السابقة:

أولاً – دراسات الجودة في تدريس الإعلام:

حظي موضوع ضمان الجودة باهتمام عدد من الباحثين خلال السنوات الماضية، وأجريت مجموعة من الدراسات المتعلقة بتخصص الإعلام في الفترة من (1997– 2012)، وهي دراسات قديمة نسبياً إلا أنها مهمة لهذه الدراسة وسيتم عرض نتائجها بشكل إجمالي.

– هدفت تلك الدراسات إلى تعرف فكرة رئيسة تتعلق بمدى استطاعة كليات الإعلام وأقسامها في البلدان العربية بما تتيحه من برامج للتعليم والتدريب الإعلامي، تلبية احتياجات سوق العمل من الأجيال القادرة على الاضطلاع بمهام الممارسة الإعلامية في شتى المجالات، وانتهت نتائج غالبيتها إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي – على الرغم من تعددها، وكثرتها – تعاني من غياب عناصر حاسمة في تحديد كفاءة التعليم الإعلامي، وتتمثل هذه العناصر في: فلسفة التعليم الإعلامي، وإستراتيجية التعليم الإعلامي وبرامجه؛ مما نتج عنه انفصام شبه تام بين واقع التعليم الإعلامي وسوق العمل، وتدني مستوى الخريجين، وعدم ربط البرامج بمتطلبات المؤسسات الإعلامية واحتياجاتها. (كامل والعباسي، 1997؛ الرواس، 2002؛ سعد، 2003؛ الحيزان، 2007؛ الكندي والحسني، 2008؛ جابر، 2009؛ فاروق، 2012).

وأشارت نتائج تلك الدراسات إلى غياب معايير جودة العملية التعليمية،

وانخفاض مستوى الأداء الأكاديمي لدى كثير من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مجال الإعلام، وغياب الخطط والبرامج المحددة لممارسة التدريب العملي، ونقص الإمكانات التدريبية المتاحة، وعدم توافر آلية محددة للتعاون والتنسيق بين أقسام الإعلام وكلياته من جهة، والمؤسسات الإعلامية من جهة أخرى، وغلبة الجوانب النظرية على المقررات الدراسية. (حسين، 2008؛ الراجحي، 2011؛ الحطامي، 2012).

– اما دراسة عيسى عبد الباقي موسى (2017)؛ فقد هدفت إلى تعرف مدى فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات الإعلام وأقسامه، وخلصت إلى ما يأتي:

– ضعف المناهج الدراسية بكليات الإعلام وأقسامه بالجامعات العربية الحكومية، وغياب التوازن بين المقررات ذات الطابع النظري مقارنة بالمقررات العملية، بجانب عدم استحداث تخصصات ومقررات إعلامية جديدة تواكب التقدم العلمي الجديد، وعدم مراعاتها تطبيق معايير الجودة الشاملة في أساليب التدريس والتعليم المستخدمة.

– عدم توافر المتطلبات المهنية اللازمة لغالبية أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات وعدم تجاوب كثير منهم مع معطيات الجودة الشاملة؛ مما نتج عنه انخفاض مستوى الأداء والتأثير السلبي على برامج التأهيل والتدريب. بالإضافة إلى نقص الإمكانات التدريبية المتاحة لكليات الإعلام وأقسامه بالجامعات العربية الحكومية، سواء فيما يتعلق بالجوانب البشرية أو الفنية والتكنولوجية، بما لا يتلاءم مع متطلبات الجودة الشاملة. وهذا كله شكل فجوة بين مخرجات التعليم الإعلامي في كليات الإعلام وأقسامه بالجامعات العربية، ومتطلبات سوق العمل الإعلامي بسبب عدم مراعاة تطبيق معايير الجودة الشاملة في العملية التعليمية.

ثانياً – دراسات الجودة في التعليم العالي:

– هدفت دراسة إميليا النقري وخليف الطراونة (2018) إلى تعرف درجة تحقيق الجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الاقسام؛ وتكونت عينة الدراسة من (220) عميداً ورئيس قسم، تم اختيارهم بطريقة عمدية من ثلاث جامعات حكومية ومثلها خاصة. وتوصلت إلى أن

درجة تحقيق الجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة كانت مرتفعة، وأن هناك فروقاً في تقديرات عينة الدراسة تبعاً لمتغير المسمى الوظيفي.

– هدفت دراسة زياد الطحاينة ومعين عبيدات (2018) إلى تعرف مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس العاملين في كليات التربية الرياضية، وأظهرت النتائج أن درجة تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية كانت عالية بشكل عام، وجاءت مجالات تهيئة متطلبات الجودة، واتخاذ القرار وخدمة المجتمع، ومتابعة العملية التعليمية التعلمية، بدرجة تطبيق مرتفعة، ومجال تطوير القوى البشرية بدرجة تطبيق متوسطة. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leqslant 0.05$) في مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليات التربية الرياضية تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجامعة التي تخرج فيها عضو هيئة التدريس.

– هدفت دراسة إسراء الذبيان وباسم حوامدة (2017) إلى تعرف درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة لمعايير الجودة الشاملة جاءت بدرجة كبيرة للكل ولجميع المجالات، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى إلى متغير الجامعة في جميع مجالات درجة تطبيق الجامعات الأردنية لمعايير الجودة الشاملة وفي درجة التطبيق الكلية.

– هدفت دراسة عبد الرحمن محمد (2018) إلى تعرف مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة أم درمان الإسلامية، من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وإلى معرفة أثر المتغيرات (النوع، العمر، الوظيفة الأكاديمية، الخبرة الأكاديمية) في مدى تطبيق مبادئ الجودة الشاملة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس حول مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية باختلاف متغير (النوع، العمر، الوظيفة الأكاديمية). وأثبتت الدراسة أيضاً رفض فرض العدم الذي ينص على ما يأتي: (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تطبيق مبادئ الجودة الشاملة في كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية باختلاف متغير سنوات الخبرة الأكاديمية).

– هدفت دراسة شيراز العلي (2017) إلى تعرف واقع تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في كلية الآداب بجامعة دمشق ومعرفة بعض المتغيرات في واقع التطبيق، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية نحو إدارة الجودة الشاملة، تعزى إلى متغيرات النوع والمرتبة العلمية، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق بين عينة الدراسة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة الاعلى.

– هدفت دراسة المرشدي (Almurshidee, 2017) إلى تعرف مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي في السعودية من وجهة نظر القيادة والإداريين، وأظهرت نتائجها أن تطبيق مبادئ إدارة الجودة كان متوسطاً باستثناء مجال الشؤون الأكاديمية والفنية، ومجال خدمة المجتمع، الذي جاء في كل منهما مرتفعاً. ومن وجهة نظر القادة التربويين كان تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة متوسطاً باستثناء مجال التخطيط الإستراتيجي الذي كان تطبيقه مرتفعاً.

– هدفت دراسة حليمة الحمداني (2017) إلى تعرف مستوى إدارة الجودة الشاملة لدى عمداء في جامعة كركوك ومعاوني العمداء ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس فيها. وأظهرت النتائج أن هناك مستوى جيداً لإدارة الجودة لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدارة الجودة تعزى إلى متغير المنصب الإداري.

بعد استعراض الدراسات السابقة نجد أنها اتفقت على أن الجودة الشاملة إستراتيجية؛ حيث تقوم على مجموعة من المبادئ التي تسعى – في مجملها – إلى تحقيق الجودة، كما أكدت تطبيقها في مؤسسات التعليم العالي. وقد كان المنهج الوصفي التحليلي هو السائد في معظمها، وكان معظم العينات من أعضاء هيئة التدريس أو الإداريين أو الموظفين. وعلى الرغم من تناول الدراسات السابقة لموضوع مماثل لهذه الدراسة، فإنها أفادت الباحث في تطوير إطاره النظري والمنهجي.

ومن هنا يتبين أهمية إجراء مثل هذه الدراسة، ولا سيما في مجال دراسات الجودة في تخصص الإعلام؛ إذ إن تلك الدراسات لم تركز عليها أو تبحثها. أما الدراسات السابقة المتعلقة بالإعلام؛ فهي قديمة نسبياً ولم تبحث متغيرات هذه الدراسة. بالإضافة إلى أن أياً منها لم يتم إجراؤه في الأردن؛ لهذا تعد هذه الدراسة المحاولة الأولى لدراسة الجودة في تعليم الإعلام في الأردن.

منهجية الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، اعتمد المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف بأنه "طريقة لدراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية؛ ومن ثم الوصول إلى تفسيرات منطقية لها دلائل وبراهين تمنح الباحث القدرة على وضع أطر محددة للمشكلة، ويتم استخدام ذلك في تحديد نتائج الدراسة" (سعد المشهداني، 2017).

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع أعضاء هيئة التدريس العاملين بالجامعات الحكومية والخاصة على مختلف رتبهم الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، مدرس)، الذين يقومون بتدريس الصحافة والإعلام في كليات الإعلام. وقد بلغ من ينطبق عليهم تعريف عضو هيئة التدريس (52) عضواً عند إجراء هذه الدراسة. ونظراً لصغر هذا العدد فقد اعتبر هو عينة الدراسة باللجوء إلى أسلوب الحصر الشامل، وجدول (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة (ملحق 1).

جدول (1)
خصائص أفراد عينة لدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	41	78.8
	أنثى	11	21.2
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	7	13.5
	أستاذ مشارك	11	21.2
	مدرس	30	57.7
	محاضر	4	7.7
الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	14	26.9
	من 5–10	13	25.0
	من 11–15	6	11.5
	أكثر من 15	19	36.5

تابع/ جدول (1)
خصائص أفراد عينة لدراسة

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة
الحالة الاجتماعية	أعزب	4	7.7
	متزوج	48	92.3
التخصص	صحافة	23	44.2
	إذاعة وتلفزيون	19	36.5
	علاقات عامة	10	19.2

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على الاستبانة التي طورت استناداً إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ودليل إجراءات ومعايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي (2015)، وقد تضمنت (58) فقرة، عدلت وصنفت ضمن ستة محاور، هي: رسالة الكلية، والهيئة التدريسية، والمناهج والخطط الدراسية، والمرافق والموارد، والطلبة ومتابعة الخريجين، والعلاقة مع المجتمع المحلي. وأعطي لكل فقرة وزن متدرج وفق سلم ليكرت الثلاثي لتقدير درجة ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة)، وتمثل رقمياً بالعلامات (1، 2، 3).

اختبارا الصدق والثبات لأداة الدراسة:

تم التحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضها على خمسة من المحكمين المختصين في الإعلام والإدارة والتربية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، الذين أبدوا موافقتهم على الفقرات التابعة لمعايير ضمان الجودة مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليها، وقد تم الأخذ بها وإجراء التعديلات المناسبة لتصبح الأداة صالحة للتطبيق الميداني. أما اختبار الثبات؛ فقد تم التحقق منه باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لمعايير الأداة الستة، وجدول (2) يبين أن قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للأداة بلغت أكثر من 70%، وهي تتمتع بمستوى ثبات مرتفع اعتماداً على المعيار الذي وضعه (Nunnally & Bernstein, 1994).

جدول (2)
قيم معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا للأبعاد وللدرجة الكلية للاستبانة

الأبعاد الفرعية	عدد العبارات	قيمة كرونباخ ألفا
رسالة الكلية	10	.885
الهيئة التدريسية	11	.888
المناهج والخطط الدراسية	10	.908
المرافق والموارد	10	.933
الطلبة المقبولون ومتابعة الخريجين	9	.923
العلاقة مع المجتمع المحلي	8	.948
الدرجة الكلية	**58**	**.975**

المعالجة الإحصائية وتصحيح الاستبانة:

استخدم في هذه الدراسة عدد من الأساليب الإحصائية، كالتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شافيه للمقارنات البعدية. واعتمدت المعادلة التالية في تحقق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية:

$$\frac{\text{عدد مستويات ليكرت} - 1}{\text{عدد المستويات } 3} = \frac{3 - 1}{3} = 0.66$$

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي، تكون الدرجة المنخفضة من 1 – 1.66، والدرجة المتوسطة 1.67 – 2.33، والدرجة المرتفعة 2.34 – 3.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: ما درجة تطبيق معايير ضمان الجودة بكليات الإعلام بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟

1 – رسالة الكلية وأهدافها:

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كل بعد من أبعاد الاستبانة وسوف يتم عرض النتائج لكل مجال على حدة، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مجالات الاستبانة الستة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
رسالة كليات الإعلام وأهدافها مستمدة من أهداف الجامعة ورسالتها	2.87	.345	مرتفعة
تتفق رسالة كليات الإعلام وأهدافها مع رسالة الجامعة وأهدافها	2.79	.457	مرتفعة
تعكس رسالة كليات الإعلام وأهدافها حاجات المجتمع	2.65	.480	مرتفعة
رسالة كليات الإعلام وأهدافها واضحة ومعروفة لدى الطلبة	2.21	.723	متوسطة
تصاغ رسالة كليات الإعلام بالتعاون مع ممثلي المجتمع المحلي	2.10	.823	متوسطة
رسالة كليات الإعلام وأهدافها واضحة ومعروفة لأعضاء هيئة التدريس	2.60	.569	مرتفعة
يوجد في الكلية هيكلة إدارية واضحة	2.65	.520	مرتفعة
تنعكس رسالة كليات الإعلام وأهدافها في البرامج التدريسية المختلفة	2.52	.700	مرتفعة
رسالة كليات الإعلام وأهدافها تعكس التطور العالمي في مجال التخصص	2.35	.738	مرتفعة
يتم إشراك أعضاء الهيئة التدريسية في تصميم رسالة وفلسفة وإستراتيجيات كليات الإعلام	2.48	.641	مرتفعة
المتوسط العام لمجال رسالة الكلية وأهدافها	**2.52**	**.432**	**مرتفعة**
يقيم الطلبة أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام	2.81	.398	مرتفعة
تتناسب تخصصات أعضاء الهيئة التدريسية مع المساقات التي يدرسونها	2.60	.634	مرتفعة
يلتزم أعضاء الهيئة التدريسية في كليات الإعلام بمواعيد المحاضرات والساعات المكتبية	2.71	.498	مرتفعة
يلتزم أعضاء الهيئة التدريسية بتحقيق رسالة الكلية وأهدافها	2.58	.572	مرتفعة

تابع/ جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مجالات الاستبانة الستة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
يلتزم أعضاء الهيئة التدريسية بالخطط الدراسية لمساقات الإعلام	2.65	.520	مرتفعة
تعتبر أعداد أعضاء الهيئة التدريسية كافية لتحقيق متطلبات التدريس	2.27	.717	متوسطة
تعمل كليات الإعلام على تهيئة الجو المناسب للقيام بالبحث العلمي	2.40	.664	مرتفعة
يلتزم أعضاء الهيئة التدريسية بالأنظمة والقوانين الخاصة بالجامعة	2.75	.437	مرتفعة
يتم عقد دورات تأهيلية لأعضاء هيئة التدريس الجدد	2.65	.653	مرتفعة
معايير استقطاب أعضاء هيئة التدريس وتوظيفهم واضحة وعادلة	2.27	.819	متوسطة
يشارك أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات على مستوى الجامعة	2.23	.703	متوسطة
المتوسط العام لمجال الهيئة التدريسية	**2.54**	**.421**	**مرتفعة**
تتناسب خطط المساقات مع أهداف كليات الإعلام وفلسفتها	2.65	.520	مرتفعة
تتضمن الخطط الدراسية لتخصصات الإعلام مساقات كافية لدراسة التخصص المعني	2.69	.506	مرتفعة
تعبّر الخطط الدراسية لمساقات الإعلام بشكل ملائم عن محتويات المساق	2.58	.572	مرتفعة
تعتبر الخطط الدراسية لتخصص الإعلام مناسبة من حيث عدد الساعات	2.62	.565	مرتفعة
يوجد توازن بين الجانب النظري والجانب العملي للمساقات الموجودة في خطط الإعلام	2.42	.750	مرتفعة
تتضمن الخطط الدراسية إجراءات محددة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة	2.04	.740	متوسطة
يشترك الطلبة في تقييم الخطط الدراسية لتخصص الإعلام	2.00	.767	متوسطة

تابع/ جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مجالات الاستبانة الستة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
يتم تقييم دوري للمقررات الإعلامية من حيث مساهمتها في تطوير قدرات الطلبة وتنميتها	2.27	.717	متوسطة
تتضمن الخطط الدراسية مساقات تعتمد على البحث والتفكير والإبداع والمشاركة الجماعية	2.33	.648	متوسطة
يتم تطبيق مبادئ الجودة في كتابة الأسئلة وتنسيقها وتنويعها وتوزيع درجاتها	2.25	.764	متوسطة
المتوسط العام لمجال المناهج والخطط الدراسية	**2.38**	**.490**	**مرتفعة**
يتوافر استوديوهات ومختبرات في كليات الإعلام	2.73	.630	مرتفعة
يتوافر في المختبرات أجهزة حاسوب تكفي لتدريب الطلبة	2.54	.670	مرتفعة
تتوافر برامج تدريبية محوسبة للتدريب على إنتاج المطبوعات	2.38	.745	مرتفعة
يتوافر عدد من الفنيين لإدارة مختبرات الصحافة والعلاقات العامة	2.44	.802	مرتفعة
يتوافر عدد من الفنيين لإدارة استوديو التلفزيون	2.44	.802	مرتفعة
تكفي المختبرات والاستوديوهات لأعداد الطلبة الدراسين	2.44	.752	مرتفعة
يتم إصدار جريدة وإخراجها بشكل دوري في كليات الإعلام	2.31	.853	متوسطة
يتم تدريب الطلاب على القيام بزيارات إلى مؤسسات إعلامية خارجية	2.54	.727	مرتفعة
تتوافر أجهزة الأمان والسلامة العامة داخل المختبرات والاستوديوهات	2.48	.727	مرتفعة
تتوافر ميزانية ثابتة للأجهزة اللوجستية اللازمة للمختبرات والاستوديوهات	2.50	.700	مرتفعة
المتوسط العام لمجال الموارد والمرافق	**2.49**	**.490**	**مرتفعة**
يتوافر استوديوهات ومختبرات في كليات الإعلام	2.17	.857	متوسطة
يتوافر في المختبرات أجهزة حاسوب تكفي لتدريب الطلبة	2.13	.817	متوسطة
تتوافر برامج تدريبية محوسبة للتدريب على إنتاج المطبوعات	1.98	.874	متوسطة

تابع/ جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة على مجالات الاستبانة الستة

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
يتوافر عدد من الفنيين لإدارة مختبرات الصحافة والعلاقات العامة	2.46	.670	مرتفعة
يتوافر عدد من الفنيين لإدارة استوديو التلفزيون	2.31	.781	متوسطة
تكفي المختبرات والاستوديوهات لأعداد الطلبة الدارسين	2.06	.850	متوسطة
يتم إصدار جريدة وإخراجها بشكل دوري في كليات الإعلام	2.15	.894	متوسطة
يتم تدريب الطلاب على القيام بزيارات إلى مؤسسات إعلامية خارجية	2.42	.750	مرتفعة
تتوافر أجهزة الأمان والسلامة العامة داخل المختبرات والاستوديوهات	2.56	.669	مرتفعة
تتوافر ميزانية ثابتة للأجهزة اللوجستية اللازمة للمختبرات والاستوديوهات	2.44	.698	مرتفعة
المتوسط العام لمجال الطلبة	**2.25**	**.629**	**متوسطة**
ترتبط برامج الإعلام بخطط التنمية بالمجتمع الأردني	2.54	.699	مرتفعة
تحرص كليات الإعلام على دعوة المجتمع المحلي لحضور مناسبات الكليات	2.35	.711	مرتفعة
تتيح الكليات لأبناء المجتمع المحلي استخدام مرافق الكلية	2.38	.718	مرتفعة
تعقد الكليات لقاءات دورية مع أعضاء المجتمع المحلي البارزين لمناقشة قضايا تهم المجتمع المحلي	2.31	.729	مرتفعة
تسعى الكليات إلى توفير الدعم المالي من مؤسسات المجتمع المحلي لأغراض نشاطاتها ومناسباتها المختلفة	2.46	.727	متوسطة
تحرص الكليات على تمتين علاقاتها بالمجتمع المحلي	2.38	.771	مرتفعة
تشرك الكليات أصحاب العمل من المجتمع المحلي بلجانها المختلفة	2.42	.750	مرتفعة
تشجع الكليات منتسبيها على إجراء أبحاث ذات علاقة بالمجتمع المحلي	2.52	.432	مرتفعة
المتوسط العام لمجال العلاقة مع المجتمع المحلي	**2.41**	**.621**	**مرتفعة**

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال رسالة الكلية** وأهدافها يراوح بين (2.10 و 2.79)، وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2.52). ومن خلال النتائج المعروضة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال رسالة الكلية وأهدافها، هما المستوى المتوسط وتمثله العبارات "رسالة كليات الإعلام وأهدافها واضحة ومعروفة لدى الطلبة"، و"تصاغ رسالة كليات الإعلام بالتعاون مع ممثلي المجتمع المحلي". أما المستوى المرتفع؛ فتمثله باقي العبارات في المجال، وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.35 و 2.79).

2 – الهيئة التدريسية:

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال الهيئة التدريسية** قد راوح بين (223 و 2,81)، وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2,54) وانحراف معياري (421.). ومن خلال النتائج الواردة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال الهيئة التدريسية، هما: المستوى المتوسط، وتمثله العبارات "تعتبر أعداد أعضاء الهيئة التدريسية كافية لتحقيق متطلبات التدريس" و"معايير استقطاب أعضاء هيئة التدريس وتوظيفهم واضحة وعادلة" و"يشارك أعضاء هيئة التدريس في اتخاذ القرارات على مستوى الجامعة". أما المستوى المرتفع؛ فتمثله باقي العبارات في المجال، التي راوحت متوسطاتها الحسابية بين (241 و 281)؛ ولم يظهر المستوى المنخفض في هذا المجال.

3 – المناهج والخطط الدراسية:

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال المناهج والخطط الدراسية** قد راوح بين (2.00 و 2.69) وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2.38) وانحراف معياري (490.). ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال المناهج والخطط الدراسية، هما: المستوى المتوسط، وتمثله العبارات "تتضمن الخطط الدراسية إجراءات

محددة لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة" و"يشترك الطلبة في تقييم الخطط الدراسية لتخصص الإعلام"، و"تتضمن الخطط الدراسية مساقات تعتمد على البحث والتفكير والإبداع والمشاركة الجماعية" و"يتم تطبيق مبادئ الجودة في كتابة الاسئلة وتنسيقها وتنويعها وتوزيع درجاتها". والمستوى المرتفع، وتمثله باقي العبارات في المجال، وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.42 و 2.69)؛ ولم يظهر المستوى المنخفض في هذا المجال.

4 – المرافق والموارد/ مصادر التعلم:

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال المرافق والموارد أو مصادر التعلم** قد راوح بين (2.31 و 2.73)، وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2.48) وانحراف معياري (490.). ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال المناهج والخطط الدراسية، هما: المستوى المتوسط، وتمثله العبارة "يتم إصدار جريدة وإخراجها بشكل دوري في كليات الإعلام"، أما المستوى المرتفع؛ فتمثله باقي العبارات في المجال التي راوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.38 و 2.73)، ولم يظهر المستوى المنخفض في هذا المجال.

5 – الطلبة المقبولون ومتابعة الخريجين:

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال الطلبة المقبولين ومتابعة الخريجين** قد راوح بين (1.98 و2.56)، وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2.25) وانحراف معياري (629.). ومن خلال النتائج الواردة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال المناهج والخطط الدراسية، هما: المستوى المرتفع وتمثله العبارات "توفر الكلية فرصاً تدريبية للطلبة خلال فترة الدراسة"، و"يتوافر داخل الكليات نظام إرشادي ومتابعة للطلبة"، و"يتم توعية الطلبة بأنظمة الجامعة وتعليماتها وقوانينها". أما المستوى المتوسط؛ فتمثله باقي العبارات في المجال، وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.31 و 1.98)، ولم يظهر المستوى المنخفض في هذا المجال.

6 – العلاقة مع المجتمع المحلي:

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة الدراسة على عبارات **مجال العلاقة مع المجتمع المحلي** قد راوح بين (2.31 و 2.54)، وبلغ المتوسط العام لدرجات أفراد العينة على هذا المجال (2.41) وانحراف معياري (.621). ومن خلال النتائج الواردة في الجدول يمكن تمييز مستويين لدرجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية في مجال المناهج والخطط الدراسية، هما: المستوى المتوسط وتمثله العبارة "تسعى الكليات لتوفير الدعم المالي من مؤسسات المجتمع المحلي لأغراض نشاطاتها ومناسباتها المختلفة". أما المستوى المرتفع؛ فتمثله باقي العبارات في المجال، التي راوحت متوسطاتها الحسابية بين (2.31 و 2.54)، ولم يظهر المستوى المنخفض في هذا المجال.

ومن الجدول السابق نستطيع أن نستخلص جدول (4)، الذي يمثل درجة تطبيق ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية كما يراها أعضاء هيئة التدريس.

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كل بعد من أبعاد الاستبانة

الترتيب	الابعاد الفرعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التطبيق
2	رسالة الكلية	52	2.52	.432	مرتفعة
1	الهيئة التدريسية	52	2.54	.421	مرتفعة
5	المناهج والخطط الدراسية	52	2.38	.490	مرتفعة
3	المرافق والموارد	52	2.48	.587	مرتفعة
6	الطلبة المقبولون ومتابعة الخريجين	52	2.25	.629	متوسطة
4	العلاقة مع المجتمع المحلي	52	2.41	.621	مرتفعة
–	الدرجة الكلية	52	2.44	.444	مرتفعة

يتضح من جدول (4) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة تطبيق معايير ضمان الجودة بكليات الإعلام في الجامعات الأردنية قد بلغ (2.44) وبانحراف معياري

(0.444)، وهذا المتوسط يعد مرتفعاً وفقاً لمعايير أداة الدراسة. وقد راوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التطبيق بين (2.54) لبعد الهيئة التدريسية كحد أعلى وبدرجة تطبيق مرتفعة، وبين (2.25) لبعد الطلبة ومتابعة الخريجين كحد أدنى وبدرجة تطبيق متوسطة.

بشكل عام أظهرت النتائج أن درجة تحقيق كليات الإعلام لمعايير ضمان الجودة كانت مرتفعة بكل أبعاد الاستبانة، باستثناء بعد الطلبة ومتابعة الخريجين الذي جاء بدرجة متوسطة. وقد تعزى هذه النتيجة إلى قناعة أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بأن ضمان الجودة في كلياتهم قد تحقق بدرجة مرتفعة استناداً إلى معايير ضمان الجودة المستخدمة في هذه الدراسة. وربما تعود هذه النتائج إلى درجة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بماهية الجودة وأهميتها وضرورتها للمؤسسة الجامعية وكلياتها المختلفة؛ نظراً لما لها من تأثير إيجابي في جميع جوانب العملية التعليمية التعلمية الجامعية، وكذلك الالتزام بمضامين الجودة والعمل على تطبيق معاييرها لتحقيق الأهداف المرجوة من المؤسسة الجامعية.

وبمقارنة نتائج هذه الدراسة نجد أنها تتفق ونتائج دراسات كل من إميليا النقري وخليف الطراونة (2018)، وزياد الطحاينة ومعين عبيدات (2019)، وإسراء الذبيان وباسم حوامدة (2017)، التي أجريت في الأردن. وتتفق أيضاً مع دراسة شيراز العلي (2017)، التي أجريت في دمشق، ودراسة حليمة الحمداني (2017) التي أجريت في العراق، وتختلف مع دراسة المرشدي (2017) التي أجريت في السعودية.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة تعزى إلى متغيرات: النوع الاجتماعي، والرتبة العلمية، والتخصص والخبرة؟

1/2 الفروق تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي:

لبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي أجري اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق بمعايير ضمان الجودة تبعاً للنوع الاجتماعي وجدول (5) يبين ذلك.

جدول (5)
نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأفراد العينة تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

الأبعاد الفرعية	النوع الاجتماعي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
رسالة الكلية	ذكر	41	2.50	.447	.757-	50	.453	غيردال
	أنثى	11	2.61	.378				
الهيئة التدريسية	ذكر	41	2.50	.426	1.393-	50	.170	غيردال
	أنثى	11	2.69	.380				
المناهج والخطط التدريسية	ذكر	41	2.35	.505	.877-	50	.384	غير دال
	أنثى	11	2.50	.431				
المرافق والموارد	ذكر	41	2.53	.568	1.273	50	.209	غير دال
	أنثى	11	2.28	.645				
الطلبة المقبولون	ذكر	41	2.22	.648	.671-	50	.505	غير دال
	أنثى	11	2.36	.567				
العلاقة مع المجتمع المحلي	ذكر	41	2.41	.634	.012	50	.991	غير دال
	أنثى	11	2.41	.602				
الدرجة الكلية	ذكر	41	2.42	.450	.397-	50	.693	غير دال
	أنثى	11	2.48	.439				

يتبين من جدول (5) أن قيم الإحصاء (ت) قد بلغت بالنسبة للدرجة الكلية -397.، وفي بعد رسالة الكلية -757.، وبعد الهيئة التدريسية -1.393، وبعد المناهج والخطط الدراسية 877.-، وبعد المرافق والموارد 1.273، وبعد الطلبة -671.، وبعد العلاقة مع المجتمع المحلي 012.، وجميع هذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس نحو معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية وفقاً لمتغير النوع الاجتماعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أعضاء الهيئة التدريسية – ذكوراً وإناثاً – يعملون ضمن الأوضاع والظروف نفسها بكليات الإعلام؛ وذلك من حيث القوانين والأنظمة والتعليمات التي يتوجب عليهم أن يتقيدوا بها ويتبعوها؛ بمعنى أنه ليس لهم دور فيها؛ ومن ثم ليس للنوع الاجتماعي دور في ذلك، فضلاً عن أن كلا الجنسين مطالب بتأدية واجباته ليحصل على حقوقه وأن الجودة كنظام لا تضع النوع عائقاً ولا تفضل أحدهما الآخر. **وتتفق هذه النتائج** مع دراسة عبد الرحمن محمد (2018)، التي أجريت في السودان، ودراسة شيراز العلي (2016)، التي أجريت في دمشق.

2/2 الفروق تبعاً لمتغير الرتبة العلمية:

للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الرتبة العلمية استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
رسالة الكلية – النظام الإداري	بين المجموعات	1.361	3	.454	2.666	.058	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.166	48	.170			
	المجموع	9.527	51				
الهيئة التدريسية	بين المجموعات	1.461	3	.487	3.078	.036	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7.594	48	.158			
	المجموع	9.055	51				
المناهج والخطط الدراسية	بين المجموعات	.843	3	.281	1.183	.326	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11.405	48	.238			
	المجموع	12.248	51				
المرافق والموارد	بين المجموعات	.756	3	.252	.719	.546	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.844	48	.351			
	المجموع	17.601	51				

تابع/ جدول (6)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	القرار
الطلبة المتفوقون ومتابعة الخريجين	بين المجموعات	2.646	3	.882	2.416	.078	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	17.523	48	.365			
	المجموع	20.170	51				
العلاقة مع المجتمع المحلي	بين المجموعات	.525	3	.175	.438	.727	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19.173	48	.399			
	المجموع	19.698	51				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.712	3	.237	1.219	.313	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.354	48	.195			
	المجموع	10.066	51				

يتبين من نتائج جدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام في الجامعات الأردنية نحو ضمان الجودة تبعاً لمتغير الرتبة العلمية في جميع أبعاد الاستبانة؛ حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05 ما عدا بعد الهيئة التدريسية؛ حيث كان دالاً إحصائياً عند مستوى 0.05. ولمعرفة الفروق في بعد الهيئة التدريسية، استخدم الاختبار البعدي شافيه؛ حيث أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً بين رتبة أستاذ ورتبة مدرس لصالح رتبة مدرس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم اهتمام أعضاء هيئة التدريس بدرجة تطبيق الجودة؛ نظراً لتعييناتهم الجدية؛ ومن ثم ربما لا يكونون على دراية كافية بمفهوم الجودة، إضافة إلى أنهم – على اختلاف مراتبهم العلمية – ربما لا يكونون مهتمين بهذا المفهوم وتطبيقه في كليات الإعلام. **وتتفق هذه النتائج** مع دراسة عبد الرحمن محمد (2018)، ودراسة شيراز العلي (2017).

3/2 الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير سنوات الخبرة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات لإجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
رسالة الكلية – النظام الإداري	بين المجموعات	1.284	3	.428	2.493	.071	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.243	48	.172			
	المجموع	9.527	51				
الهيئة التدريسية	بين المجموعات	1.833	3	.611	4.060	.012	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	7.222	48	.150			
	المجموع	9.055	51				
المناهج والخطط الدراسية	بين المجموعات	1.176	3	.392	1.700	.180	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11.072	48	.231			
	المجموع	12.248	51				
المرافق والموارد	بين المجموعات	1.563	3	.521	1.559	.212	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.038	48	.334			
	المجموع	17.601	51				
الطلبة المتفوقون ومتابعة الخريجين	بين المجموعات	1.527	3	.509	1.311	.282	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	18.642	48	.388			
	المجموع	20.170	51				
العلاقة مع المجتمع المحلي	بين المجموعات	1.339	3	.446	1.167	.332	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	18.359	48	.382			
	المجموع	19.698	51				

تابع/ جدول (7)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات لإجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	القرار
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.735	3	.245	1.261	.298	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.331	48	.194			
	المجموع	10.066	51				

تشير النتائج الواردة في جدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أعضاء هيئة التدريس نحو معايير ضمان الجودة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة ما عدا البعد الثاني (الهيئة التدريسية)؛ حيث كانت قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى 0.05. ولبيان الفروق بين المجموعات استخدم اختبار شافيه للمقارنات البعدية؛ حيث أشارت النتائج إلى أن الفروق كانت بين الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة والذين خبرتهم أقل من 5 سنوات لصالح الفئة الأولى.

ويكمن تفسير النتيجة بأن أعضاء الهيئة التدريسية من ذوي الخبرة الأعلى على دراية أكثر من باقي أعضاء الهيئة التدريسية بمتطلبات الجودة، ومن الطبيعي أن تشكل الخبرة فرقاً دالاً في آراء أعضاء هيئة التدريس من حيث إدراكهم لمعايير ضمان الجودة ومن حيث معرفتهم بقنوات التواصل مع المجتمع المحلي واحتياجات هذا المجتمع وتوجيه طلابهم وأبحاثهم نحو الموضوعات التي تفيد المجتمع أكثر من غيرها. **وتتفق هذه النتائج** مع دراسات زياد الطحاينة ومعين عودات (2017)، وشيراز العلي (2017)، وعبد الرحمن محمد (2018).

4/2 الفروق تبعاً للتخصص:

للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير التخصص استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) وجدول (8) يبين ذلك.

جدول (8)
نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين المتوسطات لإجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغير التخصص

الأبعاد الفرعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة	القرار
رسالة الكلية – النظام الإداري	بين المجموعات	.284	2	.142	.753	.476	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.243	49	.189			
	المجموع	9.527	51				
الهيئة التدريسية	بين المجموعات	.211	2	.106	.585	.561	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	8.844	49	.180			
	المجموع	9.055	51				
المناهج والخطط الدراسية	بين المجموعات	.120	2	.060	.243	.785	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	12.127	49	.247			
	المجموع	12.248	51				
المرافق والموارد	بين المجموعات	.605	2	.303	.872	.424	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	16.996	49	.347			
	المجموع	17.601	51				
الطلبة	بين المجموعات	.454	2	.227	.564	.573	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	19.716	49	.402			
	المجموع	20.170	51				
العلاقة مع المجتمع	بين المجموعات	.722	2	.361	.932	.401	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	18.976	49	.387			
	المجموع	19.698	51				
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.117	2	.058	.287	.751	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	9.950	49	.203			
	المجموع	10.066	51				

تشير النتائج الواردة في جدول (8) إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أعضاء هيئة التدريس وفق التخصص (صحافة، إذاعة وتلفزيون، علاقات عامة وإعلان) نحو معايير ضمان الجودة في جميع أبعاد إدارة الجودة والدرجة الكلية؛ حيث كانت قيمة (ف) غير دالة عند مستوى 0.05.

الاستنتاجات والتوصيات:

أ – الاستنتاجات:

في ضوء مجال الدراسة وأهدافها واستناداً إلى ما تم من إجراءات وفي نطاق مجتمع الدراسة توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1 – درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية كانت مرتفعة بشكل عام، بحسب رأي أعضاء هيئة التدريس.

2 – درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية كانت مرتفعة في رسالة الكلية والهيئة التدريسية والمناهج والخطط الدراسية والمرافق والموارد والعلاقة مع المجتمع المحلي، ومتوسطة في مجال الطلبة المقبولين ومتابعة الخريجين.

3 – عدم وجود فروق في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات النوع الاجتماعي والرتبة العلمية والتخصص.

4 – وجود فروق في درجة تطبيق معايير ضمان الجودة في كليات الإعلام بالجامعات الأردنية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة في بعد الهيئة التدريسية لصالح الذين خبرتهم أكثر من 15 سنة.

ب – التوصيات:

1 – ضرورة تبني إدارات كليات الإعلام بالجامعات الأردنية أسلوب إدارة الجودة الشاملة، وأن تعمل على تطبيق مبادئها؛ لما في ذلك من انعكاس على العملية التعليمية في هذا التخصص.

2 – نشر رسالة الكلية وأهدافها توعية للطبة دارسي الإعلام، وأن تكون صياغة تلك الرسالة بالتعاون مع ممثلي المجتمع المحلي.

3 – زيادة أعداد أعضاء الهيئة التدريسية ليتناسب وعدد الطلبة إما بالتعيين وإما بالإيفاد، مع ضرورة إشراكهم في اتخاذ القرارات على مستوى الجامعة.

4 – أن تكون أسئلة الامتحانات وطريقة تصحيحها متوافقة مع مخرجات المساق والبرنامج لإمكانية قياس تحقيقها، وهذا لن يتم إلا بتكثيف الدورات في إدارة الجودة.

5 – ضرورة الاهتمام بمصادر التعلم بشكل أكبر؛ من حيث توفير المختبرات الحديثة والاستوديوهات وبرامج التصميم والفنيون.

6 – إجراء المزيد من الدراسات المقارنة في مجال الجودة بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة.

المراجع:

إبراهيم، محمد سعد. (2003). إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام بالجامعات الإقليمية، *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (50)، 169–255 جامعة المنيا، كلية الآداب.

أبو السعيد، أحمد. (2009). واقع تعليم الإعلام في الجامعات الفلسطينية في ضوء الجودة بالتطبيق على أقسام الإعلام في جامعات قطاع غزة. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالي*. (3)، 37–88.

جابر، عماد الدين. (2009). اتجاهات طلاب الصحافة في الجامعات المصرية نحو ممارسة المهنة بعد التخرج، دراسة ميدانية، في المؤتمر السنوي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح – الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

حسين، سمير. (2008). استخدام مدخل ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم الإعلامي الحكومي في الجامعات الخليجية والعربية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، *3*(3)، 11–41.

الحطامي، عبد الباسط. (2012). اتجاهات طلبة الإعلام بالجامعات اليمنية نحو جودة أداء الأستاذ الجامعي ومناهج التدريس، دراسة ميدانية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 11، (2)، أبريل– يوليو، 312–413.

الحمداني، حليمة. (2017). مستوى إدارة الجودة الشاملة لدى عمداء ومعاوني وتدريسيي كليات جامعة كركوك: دراسة مقارنة. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية*. عدد خاص، 389–411.

الحيزان، محمد. (2007). تدريس الإعلام في الجامعات السعودية والأمريكية: دراسة تحليلية مقارنة لمقررات المرحلة الجامعية، *المجلة العربية للإعلام والاتصال*، (2)، 187–230.

الذبيان، إسراء؛ وحوامدة، باسم. (2017). درجة تطبيق الجامعات الأردنية الخاصة لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. *دراسات، العلوم التربوية*. 44، (4)، 157–176.

الراجحي، مناور بيان. (2011). بحوث إشكاليات التأهيل والتدريب في أقسام الإعلام وكلياته بالجامعات العربية: دراسة تقويمية، *مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية*، *11*(2)، 18–36.

الرواس، أنور. (2002). خريجو قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس، العاملون في الإعلام الرسمي، دراسة تقويمية، *مجلة البصائر*، 6، 156–226، جامعة البترا.

الصادق، سحر. (2012). مدخلات تأهيل الصحفي المتخصص وتدريبه في النظم الإعلامية الأكاديمية والصحفية، دراسة ميدانية، في: المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر، الإعلام وبناء الدولة الحديثة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام: 929– 1007.

الطحاينة، زياد؛ وعودات، معن. (2019). مدى تطبيق مبادئ إدارة الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية في الأردن. *مجلة المنارة للبحوث والدراسات*. *1*(1)، 129–159.

طلبة نيوز للإعلام الحر. (2017). إحصائيات الطلبة والعاملين في الجامعات الأردنية للعام الدراسي 2017/2018 مقارنة مع العام الجامعي 2016/2017. رابط الموقع: https://www.talabanews.net/

العلي، شيراز. (2017). واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كلية الآداب بجامعة دمشق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فيها. *مجلة جامعة البعث*، *39*(78)، 41–80.

كامل، نجوى؛ العباسي، أميرة. (1997). التعليم والتدريب الصحفي بالجامعات المصرية: دراسة ميدانية تقويمية، في: المؤتمر العلمي السنوي الثالث لكلية الإعلام: الإعلام بين المحلية والعالمية، الجزء الثاني، ص 17.

الكندي، عبد الله؛ والحسني، عبد المنعم. (2008). الاتجاهات العالمية المعاصرة في التأهيل الإعلامي الأكاديمي في العالم العربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، *9*(2)، 243–281.

محمد، دعاء. (2012). جودة مؤسسات التعليم العالي والتعليم المستمر وتحديات مجتمع المعرفة. للمؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي. الجامعة الخليجية، البحرين، 867–875.

محمد، عبد الرحمن. (2018). مدى تطبيق إدارة الجودة الشاملة في كليتي الاقتصاد والعلوم الإدارية بجامعة أم درمان الإسلامية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية. *Global Journal of Economics and Business. 5(1), 25-43.*

المشهداني، سعد سلمان. (2017). *مناهج البحث الإعلامي*، دار الكتاب الجامعي. العين، الإمارات العربية.

موسى، عيسى عبد الباقي. (2014). فاعلية استخدام إدارة الجودة الشاملة في تحسين مستوى جودة الخدمة التعليمية بكليات وأقسام الإعلام المصرية – دراسة في إطارنموذج جودة الخدمة، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة. (56)، 387–455.

النقري، إميليا؛ والطراونة، اخليف. (2018). درجة تحقيق الجامعات الأردنية لمعايير ضمان الجودة

من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام الأكاديمية فيها. *دراسات، العلوم التربوية. 45*(3)، 85–100.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الأردن. التقرير الإحصائي السنوي 2017/2018. رابط الموقع: http://www.mohe.gov.jo/ar/Statistics/Statistics2017-2018%20v5.pdf

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – الأردن. نبذة عن التعليم العالي في الأردن. رابط الموقع: http://www.mohe.gov.jo/ar/pages/BriefMohe1.aspx

Blackmur, D. (2004) Issues in higher education quality assurance. *Australian Journal of Public Administration, 63*(2), 105-116.

Mohammed el-Nawawy (2007) Between the Newsroom and the classroom: Education standards and practices for print journalism in Egypt and Jordan, *International Communication Gazette*, 69, no, ?????

Almurshidee, K. (2017) The implementation of TQM in higher education institutions in Saudi Arabia: Marketing prospective. *Global Journal Management & Business Research (A) 17* (1), 7-21.

Nunnally, J. & Berntein.I (1994). *Psychometric theory*. 3rd edition, N.Y: McGraw- Hill.

قدم في: مايو 2019

أجيز في: يناير 2020